تأمُّلات

محمد عبدالماجد العريقي

التخصص شريعة .. والمهنة كهربائي

أعرف شابا تخرج من كلية الشريعة والقانون قبل أكثر من ثمان سنوات، وجدته في أحد محلات بيع الأدوات الكهربائية، وعرفت أنه صاحب المحل، قلت له : وهل تركت عمل المحاماة أو قاضي نيابة باعتبارك خريج الشريعة والقانون .

فرد علي: وهل تعتقد أنني اشتغلت في مجال تخصصي .. فقد نسيت كل شيء درسته .. وفتحت لي الكهرباء أنواراً مضيئة للمستقبل أفضل من الانتظار لتعيينات الخدمة المدنية التي تحتفظ باسمي ومؤهلي والتي لم تبشرني منذ ثمان سنوات وحتى الآن بأي وظيفة.

قلت له : خلاص شوف لي كهربائي يقوم بإعادة تسليك المنزل الذي اتضح أن الكهربائي السابق ارتكب اخطاء فادحة، كادت تسبب مشاكل خطيرة.

قال لي : أنا حاضر

قلت له: تبيع ادوات كهربائية مقبول، لكن أن تسلك كهرباء وأنت خريج الشريعة والقانون هذا الذي لم يستوعبه عقلي.

تبين أن الشاب فعلا اصبح ينفذ مقاولات كبيرة، وتبين لي أنه تعلم بالخبرة، والحق أن أخاه الصغير بمركز التدريب المهني قسم الكهرباء، أصبح مهتما ومتابعا لما يدرسه أخوه، فكان من السهل عليه الاستيعاب النظري، وتطبيقه في المجال العملي،، يعجبني مثل هذا الشاب الذي يمتلك الطموح المشروع ويطور قدراته ويسعى إلى استغلال الفرص المتاحة بطرق تقوم على إمكانياته المعرفية والمثابرة والاجتهاد .

■ الطريق مفتوح أمام الشباب .. ولكن عليهم الابتعاد عن مجالس الاحباط والتذمر حتى لا تخمد جذوة الطموح والانطلاق نحو الأفضل، فثمة متشائمون ومحبطون ربما استنفدوا كل قدرات عقولهم ومهاراتهم لحل المشكلات والتعقيدات.

■ البعض من هؤلاء وصل به الأمور إلى أن يصبح فقط مراقباً للأحداث والتطورات وصار بصره وبصيرته يلتقطان جوانب الحياة اليائسة والصعبة التي تعيشها مجتمعات اليوم، وهؤلاء هم الكبار في السن، وهؤلاء لا يلامون، ففعلاً نحن نعيش في عالم التناقضات الحادة.. ففي حين يقدم العلم اختراعات مذهلة، نجد٨. ٪ من سكان الأرض يزدادون شقاءً وفقراً ومعاناة وخوفاً وقهراً، لأن هذا العلم لم يتح العمل به في الدول الفقيرة، إلى جانب ذلك، فإن قيم الأخلاق والفضيلة تنهار يوماً بعد يوم.

صحيح أن تعقيدات الحياة أصبحت أكثر وأشد مما كانت عليه قبل ثلاثين أو أربعين عاماً، لكن علينا أن نؤمن أن الحياة مستمرة والأجيال الحالية والآتية لا بد أن تعيش، وهذه سنة الله في الكون.

وعلى ضوء هذه الحقيقة فإن الجيل الذي يمكن أن نصفه اليوم بجيل الآباء تقع عليه أمانة التهيئة المرنة والسهلة وفتح أبواب الطموح والانطلاق أمام الشباب والتصرف كآباء حريصين على العيش الكريم للجيل الحاضر والآتي:

هذا سيتم أولاً بمراجعة سلوكياتنا وأفعالنا الحاضرة المليئة بالتشوهات والتجاوزات والهلع والأنانية والطمع، وثانياً أن نحسن التربية ونسهم جميعاً في غرس قيم الخير والمشاركة والعمل الجماعي، والتنافس الشريف، وعدم الاستحواذ على حقوق الغير، واحترام الرأي والرأي الآخر.

■ وأهم شيء في الأخير هو إشعار جيل الشباب بأن تشخيص مشاكلنا بهذه الحدة ليس تعبيراً عن أننا وصلنا إلى طريق مسدود، وإنما بغرض البحث والتوصل إلى واقع أفضل، طالما والإمكانيات متاحة لذلك، وجر الشباب إلى ساحة التفاؤل وتنمية الثقة في قدراتهم وإمكانياتهم والتعامل معهم كمنقذين للوضع المتردي وصانعين للتقدم والتطور المنشود.

19alariky@gmail.com

الوحدة نعمة والفرقة نقمة

مهندس /محمد حسين جغمان

قال الله تعالى :«واعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا» الآية صدق الله العظيم ، هذه الموعظة العظيمة جدا والتي تختزل في مضمونها على أمور كثيرة هامة تهم البشرية وتتطلب وقتا كبيرا لشرحها .

الحقيقة أن استشهد بهذه الآية الكريمة في مقالي هذا المختصر وأبدأ وأقول وبصدق وبفخر أن ما شاهدته وشاهده الشعب اليمني والشعوب العربية والإسلامية عند افتتاح خليجي ٢٠ في استادي محافظتي عدن وأبين ٢٢ مايو والوحدة قد جسد معنا الآية الكريمة السابق ذكرها وأثلج صدورنا كيمنيين وكعرب وكمسلمين وتجلت الوحدة الوطنية الأصيلة في أبهى صورتها ومضمونها من القمة حتى القاعدة حينما زحفت وتجمعت الجماهير الغفيرة عبر المنافذ الجوية والبرية والبحرية ومن سائر المحافظات داخل الجمهورية ومن سائر الدول في الخارج وخصوصا من الدول الخليجية الشقيقة وذلك إلى محافظتي عدن وأبين للاستمتاع بالعرس الكروي الرائع الفريد .

إنها لمفخرة كبيرة أن ترى اليمنيين يجتمعون من كل مكان في مكان واحد ووقت واحد كبيرا وصغيرا شابات وشبابا أطفالا وكبارا مسؤولين وموظفين عمالا ومزارعين حكاما ومحكومين وكل أطياف المجتمع من سياسيين وأكاديميين ومثقفين وعسكريين وفنانين وشخصيات اجتماعية وقبيلية وأمين وعلى رأس الجميع فخامة الأخ الرئيس القائد الرمز علي عبدالله صالح حفظه الله وذلك تحت مظلة واحدة وسقف واحد هي مظلة الأمن والمحبة والتسامح والوحدة الوطنية التي هي ضماننا جميعا إنه لعرس مميز وكبير يصعب علي في هذه اللحظة القصيرة من شدة تأثري بهذا الحدث المفخرة والمدهش أن أعبر عما يجول في خاطري وعن اعتزازي الكبير وسعادتي الغامرة . بهذا الاصطفاف الجماهيري الوطني المشرف وبهذا الموقف الأصيل للجماهير اليمنية المؤمنة بالله ورسوله والمحبة لوطنها والواعية لمصلحتها التي لا يمكن أن تفرط فيها مهما كانت الظروف القاسية ومهما كانت المؤامرات والأصوات المعادية النشاز .

لقد صدق فخامة الأخ الرئيس القائد علي عبدالله صالح حينما عبر في خطابه يوم الثلاثاء ٣٠ نوفمبر المجيد بمناسبة الاحتفال بعيد الجلاء للاستعمار البريطاني عن الجنوب اليمني الغالي وقال في مضمون خطابه أن الشعب اليمني أصيل ووفي مع الصادقين معه وقوي وراع لمصلحته .. فهذا الشعب دائما يرتفع عن الصغائر وعن القضايا الفرعية والتباينات الثانوية من أجل المصلحة العامة والوطن ويشمر عن سواعده ويشجع قواه ويتماسك ويتوحد ضد أي أخطار وقت الشدائد والمحن ، وقد ثبت هذا جليا في تاريخ اليمن القديم والجديد وفي أيام الثورة المجيدة سبتمبر وأكتوبر حينما ألتف الجميع ومن كل المحافظات للدفاع عن صنعاء وعدن حتى تحقق النصر الشامل للجميع والحمد لله. وها نحن اليوم ننعم بثمرة تلك المواقف الصادقة والبطولات النادرة لمن سبقونا من الثوار والمخلصين .

فما حصل في مهرجان خليجي ٢٠ من تلاحم جماهيري عظيم ومهيب أسعد كل اليمنيين والعرب والمسلمين والأصدقاء والمحبين وأدهش كل المتابعين من أنحاء المعمورة وبالفعل برهن فخامة الأخ الرئيس القائد أنه كان على صواب وعلى مستوى التحدي الملتزم وذلك حينما أصر على إقامة خليجي ٢٠ في مكانه وفي موعده المحددين دون تردد ورغم التشكيك من الحاقدين والسلبيين والحاسدين ، لقد أثبت وبجدارة صدق نيته ودرايته بالأمور العامة وحرص على إنجاح بلاده وعزتها وأثبت بحنكة في تسيير شئون الدولة وحكمة في إدراك أسباب النجاح وتحقيق سمعة طيبة للوطن من الناحية الاجتماعية والاقتصادية والسياحية والثقافية وحتى السياسية وأيضاً حقق مكسبا وطنيا قويا محسوبا له إلى ما شاء الله هو تعزيز الوحدة الوطنية بين أبناء الوطن الواحد وهذا هو غاية مبتغانا ومسعانا أن نرى الكل يعيش في محبة واستقرار وأمان .

فعلاً لقد كانت الجماهير اليمنية وفية مع قائدها وقيادتها حينما دعمت بكل صدق وبكل الوسائل خليجي ٢٠ من خلال الحضور الجماهيري الرائع منذ الافتتاح حتى يومنا هذا خلال المباريات الكروية وخاصة جمهور الشباب الذي أذهل الآخرين أيضاً.. لقد كانت الجماهير وخصوصاً العدنية والأبينية واللحجية وفية بكل صدق مع القائد الرمز والقيادة والوطن العظيم من خلال حسن استقبال الضيوف والترحيب بهم واحترامهم وإحاطتهم بالرعاية والخدمة والمحبة.

لهذا نقول قوتنا وعزتنا في محبتنا لبعضنا ومجدنا واستقرارنا في أخوتنا وتلاحمنا وتسامحنا.

ختاماً : هذا هو القائد ،هذه هي الحكمة هذه هي الجماهير اليمنية الوفية الأصيلة هذا هو اليمن السعيد ،فمزيداً من الإنجازات ومزيداً من الانتصارات ومزيداً من الإبداع يا قائد المسيرة ويا شعبنا العظيم .. والله من وراء القصد.

مستشار رئاسة مجلس الوزراء
وزير سابق

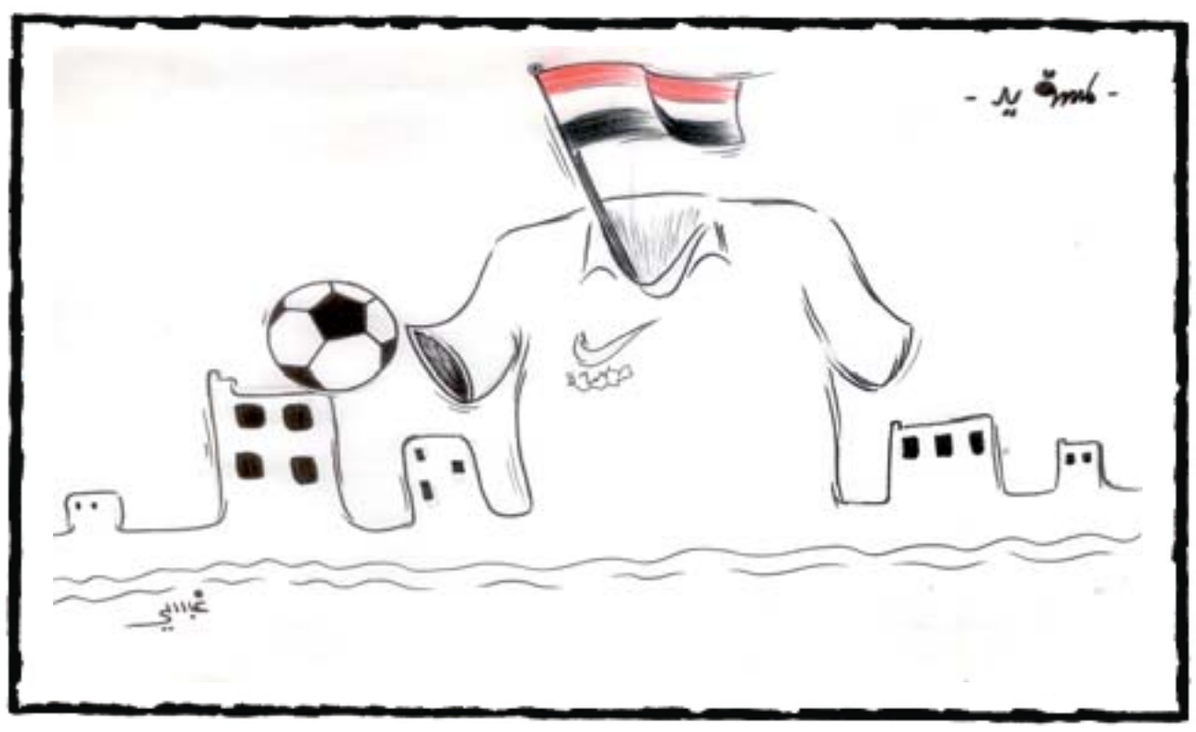

مشاهد يومية

عبدالرحمن بجّاش

الإيدز ... بصيص أمل

الإيدز عبارة عن كلمة، هي مسمى لمرض ككل الأمراض، ارتفع مقدار خطره أو نقص، هو في الأول والأخير مرض، لكن مجرد نطقها يزلزل الكيان، وإن كان النسيان نعمة في حياة الإنسان..

ينسى الواحد منّا ما يحيط به من مخاطر، وَمَنْ يسمع – فقط – أن إنساناً عزيزاً عليه أو قريباً أو بعيداً أصيب فجأة بمرض ما، إلا وترى الاصفرار وقد غشى على ملامح الوجه وطغى.

هكذا هو الإيدز، الذي مر يومه العالمي هنا بهدوء، وكأن ليس ثمة أمر مهم يفترض الاهتمام والتذكير به نصحاً ووقايةً وعلاجاً، لسبب مهم هو أن مناسبة لدينا نجعلها تطغى على أخريات ننشغل بها ونترك الأخريات.

الإيدز أكبر مخاطره مرتبط بالوعي، لسبب وجيه وهو أنه مرض له علاقة وثيقة بالمجتمع، حيث وقد ارتبط بأذهان الناس علاقته بالممارسة الجنسية المحرّمة، ولذلك فمواجهة الإيدز والوقاية منه وعي أولاً ثم علاج أخيراً، ولأنه ارتبط بالممارسة الجنسية فقد صار الناس ينظرون إلى مصاب الإيدز شزراً، وصار هو خجلاً لا يقوى على النظر في أعين الناس، برغم أن انتقال المرض إليه قد حصل بواسطة دم منقول، ثمة جرح في الوجه تذهب إلى صالون حلاقة أدواته غير نظيفة، وعبر الجرح تسلل إلى جسدك بدون أن تعلم إلا حين يفاجئك فحص الدم بإصابتك، فتسودّ الدنيا في العين، والصحيح أن المجتمع يفترض بالتوعية الدائمة، التي لا تنقطع، يفترض به أن يقف إلى جانب مريض الإيدز، ثم هناك الخوف من العدوى، وقد أكد الأطباء ويؤكدون أنه لا ينتقل بالملامسة ولا بواسطة الأكل، ولا بواسطة السلام الحميم، لكن يظل مجرد ذكر الإيدز مرعباً لنا، كيف هي الصورة عالمياً؟

التقرير السنوي الذي يصدر عن برنامج الإيدز التابع للأمم المتحدة يقول إن عدد الأحياء الذين يحملون الفيروس على مستوى العالم حتى نهاية عام ٢٠٠٩م يبلغ (٣٣,٣) مليون شخص، من بينهم (٣٠,٨) مليون من البالغين، و(١٥,٩) مليون امرأة، و(٢,٥) مليون طفل تحت سن الـ (١٥) عاماً، والذين التقطوا العدوى في العام ٢٠٠٩م بلغوا (٢,٦) مليون شخص، منهم (٢,٢) مليون من البالغين، و(٣٧٠) ألف طفل، وبلغت نسبة الإصابة بين النساء في العام ٢٠٠٩م (٥١٪)، يعني ذلك ببساطة أن عدد الإصابات اليومية (٧,٠٠٠) شخص حول العالم، لا أدري هل لدينا إحصائيات موثقة وتقدم إلى البرنامج؟ وخلال العام ٢٠٠٩م توفّي بسبب المرض (١,٨) مليون شخص، من بينهم (٢٦٠) ألف طفل، ذلك الوجه القاتم، وبالمقابل فما يبشّر بالخير في الوجه الآخر، حسب التقرير، أن (٥) ملايين شخص في العالم، منهم (١,٢) مليون بدأوا يتعالجون في العام ٢٠٠٩م، فالنسبة طبقاً لذلك زادت بمعدل (٣٠٪) في سنة واحدة، و ارتفع العدد الذي يمكنه الوصول إلى العلاج في الدول الفقيرة (١٣) مرة عن العام ٢٠٠٤م، مشكلة العالم الفقير في أفريقيا – مثلاً – أن مشكلة المشاكل انتقال المرض من الأُمّ إلى وليدها، هذه الحالة تم التخلّص منها في أمريكا، بالطبع أكبر الإصابات بالمرض هي في الدول المتقدمة، وفي بلد كسوازيلاند، فالمرض وبائي.

خلال السنوات القادمة سيرتفع عدد مَنْ يمكنهم الوصول إلى العلاج إلى (١٠) ملايين نسمة، وظهر في التقرير أن (٣٣) دولة انخفض فيها معدل انتشار العدوى بمعدل (٢٥٪) بين عامي ٢٠٠١ و٢٠٠٩م، والسبب التوعية والوقاية وتجاوب الناس مع الفحص الاختياري، وهذا لا يمكن عندنا بسبب البعد الاجتماعي وغياب التوعية الدائمة التي لا تهدأ ولا تكل، ثم إن توفر الأدوية وسهولة الحصول عليها كان من ضمن أسباب انخفاض نسبة الإصابات.

من بين تلك الدول التي انخفضت فيها (٢٢) بلداً في صحراء أفريقيا، وهي الأكثر انتشاراً.

جنوب أفريقيا بها أعلى معدلات للناس المصابين وتحتل المركز الأول، إذ يوجد بها (٥,٦) مليون مصاب، وكما قلت فسوازيلاند احتلت المركز الأول عام ٢٠٠٩م، إذ وصلت فيها نسبة انتشار العدوى إلى (٢٥,٩٪).

السؤال : ماذا لدينا؟ أين إحصائيات المركز الوطني؟ لنَرى كيف هي الصورة، على أن الأمر الأكثر إلحاحاً هو الوعي، فالتوعية الدائمة وغير المناسباتية هي الكفيلة بأن تحجم الإيدز وتجعل منه مرضاً كأي مرض، ليس للعيب في النظر إلى المصاب به أي مكان.

فاكس : (679179) bajash 22 @ gmail.com

إعلان